

شرح معلقة الأعشى (١) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه مدارس لمعلقة الاعشى ابي بصير. واسمه ميمون ابن قيس ابن جندل. والاعشى احد اعلام الشعر في الجاهلية - 00:00:00

في فحولهم اشاد بشعره الرواة وعلماء اللغة وقد سئل يونس بن حبيب عن اشعر الناس فقال امرؤ القيس اذا ركب. والناطقة اذا رهب. وزهير اذا رغب والاعشى اذا طرب. وكان الاعشى كثير التفنن في شعره. فقد قال في المدح والهجاء والفخر والوصف والغزل - 00:00:20

حتى عرف بصناعة العرب بجودة شعره. وحسن انشاده وكثرة ما تفنن فيه. والصن من الاف الملاهي وقيل انه سمي صناجة العرب لانه اول من ذكر الصنح في شعره وذلك في قوله مستجيب لصوت الصنح تسمعه اذا ترجع فيه القينة الفضل. وهذا كثير في - 00:00:50 شعراء ان يلقب الواحد منهم بلفظ قاله في شعره فيغلب عليه ذلك اللقب حتى لا يعرف الا به وقد ترجم السيوطي في المزهل في علوم اللغة بقوله ذكر من لقب ببيت شعر قاله وذكر - 00:01:20

طائفة منهم. وقد قال المفضل الضبي من زعم ان احدا اشعر من الاعشى فليس يعرف الشعر وقد غم من شعر اعشى التكسب به. فالاعشى اول من تكسب بشعره ولقب بالاعشار انه كان ضعيف البصر. قل اعشى في اللغة هو الذي لا يرى ليلا ويكنى ابا بصير تفاؤل - 00:01:40

وقد عاش حتى ادرك مبعث النبي صلى الله عليه وسلم. ورحل اليه ليسلم وامتحده صلى الله عليه وسلم بقصيدة اسمعوها الم تغمض عيناك ليلة ارمدا؟ وعاد كما عاد السليم المسهدا وفيها يقول فالت - 00:02:10

لا ارفيلها من كلاله ولا من حفا حتى تزور محمدا. صلى الله عليه وسلم. نبي يرى ما لا ترون وذكره اثار اري لامري في البلاد وانجدا. وفيها قوله واياك والميتات لا تقربنها. ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا - 00:02:30

ولما علمت قريش بخروجه اعترضت طريقه. وقات اين تريد يا ابا بصير؟ قال اريد صاحبكم فقال ابو سفيان انه يحرم الخمر والزنا والقمار فقال الاعشى اما الزينات فقد تركني كان قد كبر. واما الخمر فقد قضيت منها وطرا. واما القمار فلعلي اصيب منه مالا عوضا عنه - 00:02:50

فقال ابو سفيان ان بيننا وبين محمد صلى الله عليه وسلم هدنة فلعلك ترجع عامك هذا وتأخذ مئة ناقة حمراء فان ظهر بعد ذلك اتيته وان ظهرنا كنت قد اصبت عوضا من رحلتك. وقد علمت - 00:03:20

قريش انه اذا اسلم فسينصر النبي صلى الله عليه وسلم بجاره. فوافق لا شيء على ارضهم فجمعوا له مئة ناقة ورجع الى دياره فلما كان بناحية بلده اليمامة القاه بعيه فوقف - 00:03:40

فمات ومعلقة الاعشى عند النحاس والتبريزي هي التي مطلعها ودع هريرة ان الركب وهل تطيق وداعا ايها الرجل وهي عند ابي زيد القرشي؟ ما بكاء الكبير بالاطلال وسؤالي وما ترد سؤالي؟ وقد تابع الشنقيطي النحاس وتبريزية في اثبات ودع هريرة معلقة للاعشاء وهو الذي عليه - 00:04:00

الاكثر وهي المعلقة الثامنة من العشر عند النحاس والتبريزي والشنقيطي نعم فضيلة الشيخ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله غفر الله لشيخه والديه ومشايخه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال الاعشى في معلقته ودع هريرة ان الركب مرتحل هل تطع - 00:04:30

وداعا ايها الرجل الرءاء فرعاء عوارضها تمشي الهويئة كما يمشي الوجه الوحل كان مشيتها من بيت جارتها يمر السحابة لا ريث ولا عجل. تسمع للحلي وسواسا اذا انصرفت كما استعان بريء. كما استعان بريح عشرق زجل. احسنت - 00:05:00

احسنتم جزاكم الله خير. قال ودي يا هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا ايها الرجل هذا امر من ودع. يقال ودع القوم اذا تركهم. ومنهم في القرآن احسنتم. ما ودعك ربك وما قلى. ودع هريرة هريرة الم على امرأة. قيل انها قينة - 00:05:20
كان في رجل من ال عمرو ابن مرثد وقيل انه لم يرد امرأة معينة. وقد قيل ان الاعشى سئل عن هريرة فقال هو اسم القى في روعي. ومراد السائل بهذا الغزل الاستئناس بسنة الشعراء في مطالع قصائدهم - 00:05:50

ومن ذلك ما وقع من تغزلك ابن زهير رضي الله عنه في مطلع قصيدته بات سعاد التي انشدها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم باسم امرأة معينة على احد القولين وقد اشار الى ذلك الحافظ البيهقي في سننه فقال باب من سبب فلم يسم احدا - 00:06:10

اي معينة ثم ساق قصيدة كابر رضي الله عنه بنت سعاد وهذا كثير عند الشعراء وقد قال مالك بن زغبة الباهني وما كان طبي حبا غير انه تقام بسلمى للقوافي صدورها. يقول ليس حبا - 00:06:30
بامر الذي عمدت له غير انه تقام بسلمان القوافي صدورها. فالثائب قد يفتعل اسماء يستعين بها في القافية وحشو البيت وهو كثير يذكر امرأة غير معينة بضمير الغائبة او باسم - 00:06:50

بسم الله مسمى له كسعاد وهند وداعة وسلمى وهريرة. ويكون ذلك في مطلع القصيدة تمهيدا للموضوع الرئيس الذي كتبت القصيدة من اجله والبدء بالتشبيب سواء كان بمعينة ام بغير معينة معدود عند البلاغيين من حسن الابداء - 00:07:10
قال السيوطي في عقود الجمان وعن بتشبيبي يجيء في الكلام قبل الشروع ما يمهّد المرام. ودع هريرة ان الركبة مرتحل الركب اصحاب الابل في السفر دون الدواب. اصحاب الابل في السفر دون الدواب - 00:07:30

وهم العشرة فما فوقها. مرتحل وان يغادر والتعقيم بان المشددة المكسورة يفيد التعليم ودع هريرة ان الركب مرتحل. وشواهد كثيرة جدا في القرآن من قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. اي اتقوا ربكم لان زلزلة الساعة - 00:07:50
شيء عظيم فاماكم احوال عظيمة لا نجا منها الا بالتقوى. ومنه قوله تعالى واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم. لا بارد ولا كريم. انهم كانوا قبل ذلك مترفين. لماذا هم في سموم وحميم - 00:08:20

لا برد ولا كريم. لانهم كانوا في الدنيا مترفين. وكانوا يصرون على الحنف العظيمة والشرك. وكانوا ينكرون البعث متأمل هذا فيما تقرأه من القرآن يفتح لك باب في فهمه. مثلا في قوله تعالى فاغويناكم انا كنا غاوين - 00:08:40
المعنى دعوناكم الى الغي والضلال والكفر لاننا كنا على غي ضلال وكفر فتعقيب فالتعقيب بان المشددة المكسورة تفيد التعليل. ومعنى بيت الاعشى على هذا ودع طيرتان بان الركب مرتحل. قال وهل تطيق وداعا ايها الرجل؟ وهل اسفان يراد به النفي؟ تطيق - 00:09:00

تستطيع وتتحمّل وداعا ما مصدر ودع؟ التوجيع؟ التوليع؟ احسنت فعل مصدرها التفعيل كلم مصدرها التكليم وكلم الله موسى تكليما سلم اصبروا التسليم وسلموا تسليما كبر من صلاة التكبير اكبر تكبيرا فالمصدر التوديع والوداع جسم - 00:09:30
وده اسمه مصدر. احسنت. وهل تطيق وداعا ايها الرجل يقول اعشى؟ ودع هريرة لان الركب سيرتحل قريبا ثم قال وهل باستطاعتك ان تتحمل الم ودائها؟ وفي البيت محسن معنوي في مخاطبته نفسه ما هو؟ التجريد التجريد احسنت التجريد ان ينتزع من - 00:10:00

صفة امر اخر مثله فيها مبالغة لكمالها فيه. نحو قولهم لي من فلان صديق حميم كأنه لكمال صفة الصداقة فيه يصلح ان ينتزع منه صديق اخر. ومن صور التجريد عند بلاغه مخاطبة - 00:10:30

انساني نفسه وشاهده المشهور عندهم بيت الاعشا هذا ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا ايها الرجل قال غراء فرعاء مسقول عوارضها تمشي الهويئة كما يمشي الوجه الوحل الغراء البيضاء الواسعة الجبين قاله الاصمعي وروي عنه انه قال الغراء -

ماء نقية العرض فيكون اراد ما هو معنوي. واصل غرة البياض في جبهة الفرس. ومن وفي الحديث ان امتي يأتون يوم القيامة غرا محجلين من اثر الوضوء معنا وصف امة نبينا صلى الله عليه وسلم بالغة انهم يأتون يوم القيامة تلمع - [00:11:20](#)
وجوههم بياضا ونورا من اثار الوضوء. نسأل الله من فضله. والفرس الاغر يكون معروفا مشهورا لبياض جبهته لذا توسعوا في الغرة بعد ذلك فاطلقوها على كل مشهور. ومنه قول طرفة في معلقته وايام لنا غر طوال - [00:11:40](#)

عصينا ما لك فيها ان دينا غراء فرعاء. الفرعاء الطويلة الفرع والفرع الشعر. ومنه قول القيس في معلقته وفرع يغشي المتن اسود فاحم افيه كقنو النخلة المتأثر؟ مصقول تعرضها اي انها نقية العوارض. قال ابو عمر الشيباني العوارض الرباعيات والانياب -

وقد اختلف في معنى العوارب ففيل هي الاسنان كلها. وقيل بل بعضها واختلف في تعيين بعضها الذي يطلق يطلق عليه اسم العوارض وقد ذكر في تاج العروس في معناها نحو تسعة اقوال. نقل التبريزي هنا في شرحه قول ابي عمر الشيباني من ائمة - [00:12:30](#)
لغة انها الرباعيات والانياب. وقال بعض الشراح ان المراد العارضان وهما صفحة الخدين الظاهرتين وجمعهما الاعمى مع كونهما اثنتين باعتبار ما حولهما مسألة ما اعراب قوله عوارضها؟ ما يفاعل لماذا - [00:12:50](#)

احسنتم معي فاعل اسم مفعول مصقول طيب نريد شاهدا من القرآن على نائب فاعل باسم المفعول والمؤلفة. احسنت. والمؤلفة قلوبهم. قلوبهم نأي فاعل اسمي مفعول مفتحة له الابواب. الابواب نائب فاعل الاسم المفعول مفتحة. قال تمشي الهويئة - [00:13:20](#)
اي تمشي مشيا بطيئا على وتؤادتها. والهويئة تصغير الهونا التي هي تأنيث الاهو كما يمشي الوجه اي الحافي او هو الذي رقت قدمه من المشي. قولان في تفسيره الوحل الوحي الذي يمشي على ارض فيها وحل. الوحل الطين الرقيق. يقول انها بيضاء واسعة -

تبين طويلة الشهر نقية العوارض تمشي مشيا بطيئا كما يمشي الحافي في الوحل. كأن مشيتها في تجارتها مروا الصحابة لا ريث ولا عجل. كان مشيتها مشية على وزن في فعله ما المعنى الذي يأتي له هذا الوزن؟ الهيئة احسنت يا - [00:14:20](#)
دلوقتي الهيئة فاذا فتحت فما المعنى الذي ياتي له؟ المرة؟ المرة احسنت ماذا قال ابن مالك احسنت احسنت. وفاءلة لمرة كجلسة وفعلة لهيئة كجلسة. يعني كأن حالة مشيها وهيئته من بيت جارتها الجارة المجاورة لها في المسكن. مر السحابة اي مشيها كما -

في السحابة وهذا مما توصف به النساء ثم بينه فقال لا ريث ولا عجل لا ريث في البطء والمراد مبالغة في البطء لانه اثبت ان نسيها لطيف البيت الذي قبله تمشي الهويئة. ولا عجل العجل - [00:15:30](#)

يقول انها تمشي من بيت جارتها مشيا معتدلا. على رسلها بلا مبالغة في في البطء. وبلا عجلة وقد عاب الاصمعي على الاعمى هذا البيت. فقال لقد جعلها خراجة ولادة والمرأة تمدح بقرارها في البيت. وقد قال بعضهم لاصحابه ان شب - [00:15:50](#)
طوني بيتا خفيرا في امرأة خفيفة. انشدوني بيتا خفيرا في امرأة خفرة. الخفر شدة الحياء. فانشدوه العشا هذا فقال هذه امرأة خراجة ولادة كثيرة الاختلاف. فقالوا ما عندنا شيء. فما تقول؟ قال - [00:16:20](#)

قول ابي القيس بن الاسلت ويكرمها جاراتها فيزرنها. وتعتل من اتيانهن فتعذر وليس بها ان تستهين بجارة ولكنها منهن تحيا وتغفر قال تسمع ينحني وسواسا اذا انصرفت كما استعان بريح اشرقوا زجلوا الحلي - [00:16:40](#)

ما تتزين به المرأة والجمع حلي وحلي بضم الحاء وكسرهما. ومنه في القرآن احسنت. واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا قرأ في المتواتر من حليهم ومن حليهم ومن حلي - [00:17:10](#)

من حليهم ومن حليهم بالجمع ومن حليهم بالافراد. تسمع هلي وسواسا الوسواس جرس الحلي وصوته. ويطلق ايضا على الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس. قال تعالى انتشر الوسواس الخناس. اذا انصرفت اي اذا انقلبت الى فراشها. قال كما استعان بريح عشرقها - [00:17:40](#)

تنزل المعنى كعشوق ضربته الريح فشبه صوت الحلي بصوته والاشرق قال الاصمعي شجيرة مقدار ذراع لها اكمام فيها حب صغار
اذا جفت بها الريح تحرك الحب يعني فسمع له صوت مطرب. فشبه صوت الحلي بخشخته على الحصى - [00:18:10](#)
والزجل الصوت يقال سحاب زجل اي ذو رعد. يقول الاشع في هذا البيت انك تسمع صوت حنيها اذا انقلبت الى فراشها كصوت
العشوق اذا ضربته الريح. يصفها بانها ليست عاطلة من الحلي - [00:18:40](#)
بل هي متزينة به. قال تعالى او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين معنى البيت كيف ينسبون الى الرب سبحانه وتعالى؟
من هو متصل بهذين الوصفين؟ الوصف الاول - [00:19:00](#)
او من ينشأ في الحلية انها تربي في الزينة. وقد قال الشاعر وما الحلي الا زينة من نقيصة يتمم من حسن الى الحسن قصر. واما اذا
كان الجمال موفرا كحسنك لم يحتاج الى ان يزورا - [00:19:20](#)
والوصف الاخر عدم ابانتها في الخصام. كما قال الشاعر بنفسه واهلي من اذا عرضوا له في بعض الالة لم يدري كيف يجيب. فلم
يعتذر عذر البريء ولم تزل به سكتة حتى يقال مريب. ولا - [00:19:40](#)
عبرة بنوادر النساء لان نادرة لا حكم لها. هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب
اليك بارك الله فيكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة - [00:20:00](#)
مساكم الله بالخير ان شاء الله - [00:20:30](#)